قرار رئاسي لحكومة السلام بتعيين رئيس مشترك لإشرافية منطقة أبيي

الأجهزة الأمنية المشتركة بنيالا تفكك شبكةً لسرقة الأسواق وتسترد المسروقات

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
عل رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

الأشاوس
نُصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

الإثنين 3 أغسطس 2026 | العدد (251) | (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

الدعم السريع تبسط سيطرتها الكاملة على عدد من المناطق على الحدود التشادية

أم برو: الاشاوس

بسطت قوات الدعم السريع سيطرتها الكاملة على عدد من المناطق الواقعة على الحدود التشادية.

وأشار مصدر عسكري رفيع إلى أن المناطق الحدودية شهدت الاثنين معارك عنيفة، تمكن خلالها (الأشاوس) من السيطرة على منطقة أم برو، فيما تتواصل عمليات مطاردة الفلاقنة والمرتزقة.

مدير دائرة الإعلام المقدم الطيب خليل في حوار الأسرار مع <<الأشاوس>> 3

الزرق .. بعض من بقايا حطام مشفى دمره طيران الجيش وينتظر الفرج؟ 5

شرق جبل مرة - محلية طويلة .. لوحة تعايش سلمي تتجاوز مرارات الماضي 7

قرار رئاسي بتعين محمد بحر علي حمدين رئيساً مشاركاً للإشرافية المشتركة لمنطقة أبيي

نيالا: الاشاوس

أصدر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة السلام الانتقالية، الفريق أول محمد حمدان دقلو، يوم الاثنين قراراً رئاسياً بتعيين محمد بحر علي حمدين رئيساً مشاركاً للجنة الإشرافية المشتركة لمنطقة أبيي ممثلاً لجمهورية السودان.

ويأتي القرار استناداً إلى أحكام الدستور الانتقالي لجمهورية السودان لسنة ٢٠٢٥م، وبموجب بروتوكول حل النزاع بشأن منطقة أبيي الملحق باتفاقية السلام الشامل لسنة ٢٠٠٥، واتفاق الترتيبات المؤقتة للإدارة والأمن في منطقة أبيي الموقع بأديس أبابا في ٢٠ يونيو ٢٠١١، بهدف تعزيز التزامات السودان تجاه ملف أبيي ودعم الإدارة المشتركة والأمن والاستقرار والتعايش السلمي بالمنطقة.

وحدّد القرار مهام الرئيس المشارك الجديد، والتي تشمل رئاسة أعمال اللجنة بالاشتراك مع ممثل جمهورية جنوب السودان، وتمثيل السودان في اجتماعات اللجنة والاتصالات المرتبطة باختصاصاتها، إلى جانب الإشراف المشترك على الإدارة المؤقتة لمنطقة أبيي ومتابعة أداء مؤسساتها وفق الاتفاقيات المنظمة.

كما يتولى حمدين مهمة التنسيق مع الجهات الوطنية المختصة، والاتحاد الأفريقي، وبعثة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (UNISFA)، والجهات ذات الصلة، لتنفيذ الترتيبات الأمنية والإدارية والمحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة، فضلاً عن رفع تقارير دورية إلى المجلس الرئاسي حول سير أعمال اللجنة وتنفيذ الاتفاقات.

وأكد القرار التزام مؤسسات حكومة السلام الانتقالية بتقديم الدعم والتعاون والتسهيلات اللازمة للرئيس المشارك لتمكينه من أداء مهامه، كما وجّه بإخطار مفوضية الاتحاد الأفريقي وحكومة جمهورية جنوب السودان ورئاسة بعثة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي والجهات المختصة بالقرار لاتخاذ ما يلزم لتنفيذه.

النائب العام يمنح النيابات سلطات رقابة على الأسواق لحماية المستهلك

نيالا : الاشاوس

أصدر النائب العام لجمهورية السودان، مولانا سنين عيسى حامد، منشورا تضمن حزمة من التدابير المشددة لتعزيز حماية المستهلك، وصحة المواطنين، ومكافحة الجرائم الاقتصادية والممارسات التجارية غير المشروعة.

ومنح المنشور النيابات سلطات واسعة لتكثيف الحملات التفتيشية على الأسواق والمنشآت التجارية، والتحري الفوري في بلاغات الاحتكار والسلع الفاسدة ومجهولة المصدر، مع تمكين وكلاء النيابة من ضبط المنتجات المخالفة وسحبها من الأسواق وإيقاف تداولها لحين اكتمال الفحص الفني.

كما نص المنشور على تشكيل لجان تنسيقية مشتركة بالأقاليم تضم النيابة العامة والأجهزة الأمنية والتنفيذية والرقابية لوضع وتنفيذ خطط التفتيش، إلى جانب تخصيص نيابة بكل إقليم لتلقي بلاغات حماية المستهلك ومنحها أولوية قصوى في الإجراءات. وألزم المنشور النيابات برفع تقارير شهرية عن نتائج الحملات والمخالفات.

الأجهزة الأمنية المشتركة بنيالا تفكك شبكة لسرقة الأسواق وتسترد المسروقات

نيالا : الاشاوس

تمكنت الأجهزة الأمنية المشتركة بالوحدة الإدارية بنيالا جنوب من تفكيك شبكة إجرامية متخصصة في سرقة الأسواق والمحال التجارية، عقب تحريات دقيقة وكمين محكم أسفر عن القبض على أفرادها متلبسين.

وأسفرت العملية عن استرداد (١٤) باقة زيت طعام، و(١٤) جوال ذرة، وعدد من ألواح الطاقة الشمسية، فيما أُودع المتهمون الحراسة تمهيدًا لإحالتهم إلى الجهات العدلية.

وأكدت القيادات الأمنية استمرار الحملات والدوريات الميدانية لتأمين الأسواق والتصدي للتفلتات وحماية المواطنين و ممتلكا تهم .

«تأسيس» يتهم الجيش بقصف محكمة غرة الزاوية وقتل العشرات ويطالب بتحقيق دولي عاجل

نيالا : الاشاوس

أدان تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) بشدة القصف الذي استهدف مبنى المحكمة بمنطقة غراء الزاوية بولاية شمال دارفور، واعتبره، بحسب بيانه، جريمة جديدة بحق المدنيين وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، مطالبًا بفتح تحقيق دولي عاجل ومستقل لمحاسبة المسؤولين.

وقال الناطق الرسمي باسم التحالف، أحمد تقد، في بيان صدر الأحد، إن القصف نُفذ بواسطة طائرة مسيّرة، واتهم الجيش السوداني بتنفيذه، مشيرًا إلى أن الحصيلة الأولية، وفقًا للبيان، بلغت مقتل ٤٠ مدنيًا وإصابة العشرات.

وأكد التحالف أن استهداف مبنى المحكمة ومنطقة مدنية يمثل تصعيدًا خطيرًا يضاف إلى ما وصفه بسلسلة الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون، مشددًا على أن حماية السكان والمنشآت المدنية مسؤولية يفرضها القانون الدولي ولا يجوز المساس بها تحت أي ظرف.

وحمّل تحالف السودان التأسيسي الجيش السوداني المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة عن الهجوم، داعيًا إلى تحقيق مستقل وشفاف يكشف ملابساته، ويضمن تقديم جميع المسؤولين عنه إلى العدالة، ومنع إفلاتهم من العقاب.

كما ناشد التحالف الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والمنظمات الإقليمية والدولية، والهيئات الإنسانية والحقوقية، اتخاذ موقف عاجل وحازم لوقف الهجمات على المدنيين.

الفريق/ عثمان محمد حامد، الشهير بلقب عثمان عمليات

الامير/ حامد ماهل يكتب:

(سلسلة رجال حول القائد)

هو مدير هيئة العمليات في قوات الدعم السريع، ويعتبر من الرجال القلائل الممهمين فعلياً في المنظومة العسكرية للدعم السريع

من هو؟ ضابط أصيل في القوات المسلحة السودانية، تخرج في الكلية الحربية في ديسمبر ١٩٨٩ ضمن الدفعة ٣٨ وحقق المرتبة الثانية على دفعته، ثم التحق بسلاح المدفعية في يناير ١٩٩٠. • عمل معلماً في كلية القيادة والأركان المشتركة، ثم انتدب إلى قوات الدعم السريع تحت مظلة جهاز الأمن والمخابرات الوطني برتبة عميد، وتدرج بسرعة حتى أصبح رئيس هيئة العمليات. • ينحدر من جنوب كردفان ، ويوصف بأنه صاحب عقل تخطيطي ودهاء في إدارة العمليات الخاصة. لماذا سمي «عثمان عمليات»؟

برز اسمه لأول مرة بشكل علني في ٢٠١٥ خلال احتفالات نظمتها قوات الدعم السريع والفرقة ١٥ مشاة عقب معارك «فنقا» شرقي جبل مرة، وهي ممر استراتيجي يربط شمال دارفور بجنوبها كانت تسيطر عليه الحركات المسلحة لأكثر من ١٠ سنوات. هناك قدم نفسه كقائد ميداني للعملية، ومن وقتها التصق به لقب «عمليات».

يوصف بأنه طور نمطاً خاصاً لعمليات الدعم السريع يعتمد على كثافة النيران وطريقة «الضرب والانسحاب» دون الاحتفاظ بالأرض، على عكس عقيدة الجيش التقليدية، وحول «ثقافة الفزع» إلى نمط عملياتي منظم.

كما أوكلت إليه ملفات حساسة جداً: التدريب النوعي، ابتعاث الضباط للخارج، التجنيد وانتخاب العناصر القتالية وتصنيفها، والتحكم بالأموال وبنود صرفها.

دوره في حرب أبريل ٢٠٢٣

يعد من الضباط القادمين من الجيش الذين واصلوا القتال إلى جانب الدعم السريع بعد اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣.

نُسبت إليه أدوار ميدانية في معارك الخرطوم وولاية الجزيرة في الأشهر الأولى للحرب قبل اختفائه عن الأنظار.

في أول أيام الحرب أُشيع عنه انضمامه للجيش ضمن نحو ٤٨٠ ضابط منتدب، وشاعت أنباء عن استهدافه بغارة جوية أو اعتقاله من قبل الدعم السريع نفسه في. اطار الحرب النفسية خفض الروح المعنوية لمقاتلي الدعم السريع.

(الاختفاء والظهور الأخير)

غاب عن المشهد لنحو عامين، وتداولت منصات روايات متضاربة: إصابته بمرض استدعى العلاج خارج البلاد، او تكليفه بمهام خاصة .

سجل أول ظهور علني له في عيد الأضحى ٢٠٢٥، حيث بثت قوات الدعم السريع تسجيلات لقائدها حميدتي وهو يستقبل مهنئين بينهم اللواء عثمان حامد في لقطة نادرة أنهت الغموض.

في مايو ٢٠٢٤ فرضت وزارة الخزانة الأمريكية (OFAC) عقوبات عليه متهمة إياه بالمشاركة في أعمال تهدد السلام في ديسمبر ٢٠٢٤ فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليه مع مدير جهاز الأمن السابق صلاح قوش وآخرين.

ترقى عثمان عمليات لرتبة الفريق في العام ٢٠٢٦ ، ويعتبر من الشخصيات العسكرية ذات الوزن الثقيل بالدعم السريع ومن السواعد المهمة لقائد قوات الدعم السريع وما زال يمارس مهامه بالكفاءة المطلوبة ويستند على مخزون كبير من الخبرات ،فهو رجل سهل ممتنع، يتميز بتدين زهد ونزاهه، ويمتلك القدرة على التعامل مع الجنود بروح المسؤلية ويتحلى بالانضباط والرؤية الثاقبة، والصبر فقد تجاوز مع رفاقه اصعب المواقف وكان احد الرجال الاوفياء حول القائد العظيم الفريق اول محمد حمدان دقلو.

محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////

>>>>>>>>>
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
إعلان بالنشر
النمرة /٤٧٠/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٦/٧/٢٠٢٦م
المدعية: حسنيه عبدالله محمد
المدعى عليه : محمود سعيد محمد
نص الحكم
حكمت غيابيا للمدعية/حسنيه عبدالله محمد علي المدعي عليه محموم سعيدمحمد بثبوت طلاقها منه طلقه بائنه للغياب وخوف الفتنه و امرتها بإحصاء عدتها علي الوجه الشرعي و فهمت
مولانا / الفاضل بشرى محمد احمد
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة /العامه
>>>>>>>>>
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
إعلان بالنشر
النمرة /٣٦١/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/١٢/٧/٢٠٢٦م

المدعية: أسماء عثمان محمد
المدعى عليه : مهدي موسى محمد

نص الحكم

حكمت بالاعتبار للمدعية أسماءعثمان محمد ادم/على المدعي عليه مهدي موسى محمد بتطليقها منه طلقة بائنة للضرر و امرتها بإحصاءعدتها علي الوجه الشرعي و فهمت
مولانا / ابو القاسم احمد محمود
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة الثالثه
>>>>>>>>>
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
إعلان بالنشر
النمرة /٤٠٦/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٦/٧/٢٠٢٦م
المدعية: رابعه زكريا جبريل
المدعى عليه : عبدالحليم عبدالله جبريل
نص الحكم
حكمت غيابيا بتطليق المدعية رابعه زكريا جبريل/على المدعي عليه عبد الحليم عبدالله جبريل طلقة اولى بائنة للضرر و امرتها بإحصاءعدتها علي الوجه الشرعي و فهمت
مولانا / الشريف محمود الشريف
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة الثانيه
>>>>>>>>>
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة الثانيه
>>>>>>>>>

محكمة الضعين الاحوال الشخصية
إعلان بالنشر
النمرة /٤٦٣/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٦/٧/٢٠٢٦م
المدعية: مقبوله كمال احمد
المدعى عليه : موسى عبدالرحمن حبيب
نص الحكم
حكمت غيابيا بثبوت طلاق المدعية/مقبوله كمال احمد بليه طلقه بائنه للغياب وخوف الفتنه من المدعى عليه /موسى عبدالرحمن حبيب و امرتها بإحصاء عدتها علي الوجه الشرعي و فهمت
مولانا / الفاضل بشرى محمد احمد
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة /العامه
>>>>>>>>>
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
إعلان بالنشر
النمرة /٤٥٤/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٧/٧/٢٠٢٦م
المدعية: مجيده احمد محمد
المدعى عليه : بخيت حسن محمد
نص الحكم
حكمت غيابيا بإثبات طلاق المدعية مجيده احمد محمد/على المدعي عليه بخيت حسن محمد عووضه و امرتها بإحصاء عدتها علي الوجه الشرعي و فهمت
مولانا / الشريف محمود الشريف
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة الثانيه
>>>>>>>>>
محكمة الضعين الجزئية
إعلان بالنشر
النمرة /٩٨/ق م/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٧/٧/٢٠٢٦م
المدعية: نوره بليلة حمدان عبدالله
المدعى عليه : حمد الامين محمد احمد
نص الحكم
انت مكلف للمثول امام ديوان هذه المحكمة و التي ستنعقد يوم ٢٠٢٦/٧/٢٧م للنظر في الدعوى المقدمه ضدك من نوره بليله حمدان و ذلك في موضوع نزاع في ارض سكنيه بالنمره ٢٧/ مربع/٥/ح فإن لم تحضر في الموعد اوتعين وكيلا عنك فسيسمع الدعوى و يفصل فيها غيابيا
مولانا / الفاضل بشرى محمد احمد
قاضي الأحوال الشخصية/ الضعين
الدرجة العامه
>>>>>>>>>
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٤٦٠/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٨/٧/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعية: منى إبراهيم يحي عبدالله
المدعى عليه : جلابي الفاضل طه
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم ٢٠٢٦/٨/١٣م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من منى إبراهيم يحي/في موضوع اثبات طلاق ، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا : سلمي إبراهيم إسماعيل
قاضي: محكمة الأحوال الشخصية_الضعين
الدرجة: الاولى
>>>>>>>>>
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٥٥٨/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٩/٧/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعية: مشاعر محمد عيسى
المدعى عليه : عمر ادم احمد
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم ٢٠٢/٨/١٠م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من مشاعرمحمد عيسى/في موضوع طلاق للفقدان ، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا : الشريف محمود الشريف
قاضي: محكمة الأحوال الشخصية_الضعين
الدرجة: الثانية
>>>>>>>>>
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية/ إعلان بالنشر حكم غيابي / النمرة/ ٢٣٣/ ق / ٢٠٢٦م الموضوع اعلان بالنشر/ حكمت غيابيا للمدعية رنا علي حسب النبي جادالسيد/ علي / المدعى عليه أبوبكر محمد حسين عمر بتطليقها منه طلاقا أولا بائنا لغيابه اعتبارًا من اليوم ٢٦ / ٧/ ٢٠٢٦م وأمرتها بإحصاء عدتها علي الوجه الشرعي ،فهمت /م/ أحمد محمد حسين/ قاضي الدرجة العامة
>>>>>>>>>
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية[حكم غيابي] النمرة]٢٢[ق/٢٠٢٦م[اعلان بالنشر]حكمت غيابيا للمدعية/ حواء موسي عبد الشافع /علي/ المدعى عليه/ عبد القادر احمد عثمان بريمة بتطليقها منه مطلقة أولي بائنة للغياب مسندة بتاريخ ٢٦/ ٧/ ٢٠٢٦م وأمرتها بإحصاء عدتها علي الوجه الشرعي المبين فهمتها٠ [م/ عبدالسلام خاطر آدم قاضي الدرجة الأولى ٠
>>>>>>>>>
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية/ النمرة/ ٢٧٨/ق/٢٠٢٦م الموضوع اعلان بالنشر / المدعو / أمين سليمان محمد النضيف/ بالحضور أمام المحكمة اعلاه التي تنعقد في يوم ٢/ ٨/ ٢٠٢٦م للنظر في دعوى المقدمة من قبل المدعية/ سلمي علي فضل الله ٠في موضوع دعوي تطليق للغيبة فإن لم تحضر في ميعاد اوتعين لك وكيلا اوتبدي عذرا شرعيا سمعت او فصلت فيها غيبتك/م/احمد الصادق ابراهيم/ قاضي الدرجة الثانية ٠
>>>>>>>>>

محكمة زالنجي للأحوال الشخصية / النمرة/١٧١/ق / ٢٠٢٦م[حكم غيابي]إعلان بالنشر]حكمت غيابيا للمدعية/ مستورة إسحق ابكر/علي / المدعي عليه/ محمد عيسى أحمد/ بتطليقه منه طلقة اولي بائنة للغيبة مستندة لتاريخ اليوم ٢٧/ ٧/ ٢٠٢٦م[م] أحمد الصادق ابراهيم/ قاضي الدرجة الثانية ٠
>>>>>>>>>

محكمة زالنجي للأحوال الشخصية/ اعلان بالنشر/ حكم غيابي/ النمرة / ٢١٧/ ق/ ٢٠٢٦م/ حكمت غيابيا / للمدعية / كلتومة إسحق محمد موسي /علي/ المدعي عليه/ إبراهيم خميس عبد الكريم عبد الشافع بتطليقها منه طلقة ثانية بائنة لغيابه اعتبارًا من اليوم ٣٠/ ٧/ ٢٠٢٦م وأمرتها بإحصاء عدتها على الوجه الشرعي وفهمت ٠ (م/ أحمد محمد حسين/ قاضي الدرجة العامة ٠
>>>>>>>>>
محكمة قارسيلا للاحوال الشخصية
النمرة/٤٠/ق/٢٠٢٦م
الموضوع/اعلان بالنشر
حكم غيابي
المدعية/ابتهال محمد عبدالله فضل الله
ضد
المدعي عليه/عيسى فضل عيسى محمدزين
حكمت غيابيا للمدعية/ابتهال محمد عبدالله فضل الله علي المدعي عليه/عيسى فضل عيسى محمدزين بنفقة عدة بمبلغ وقدره ٩٠٠،٠٠٠ تسعمائة الف جنيه شامله لجميع لوزمها ونفقة متعة وتقدر بمبلغ وقدره ١٢٠٠،٠٠٠ مليون ومائتين الف جنيه لمدة ستة اشهر اعتبارا من تاريخ اليوم ٢٠٢٦/٧/٢٥م وفهمت .

مولانا/احمد محمد بشير علي
الدرجة/العامة

مواقف ومشاهد

عبدالله اسحق محمد نيل

السعودية بين الوساطة وضغوط العقوبات.. ومطلب مراجعة الموقف

منذ أن اشتعلت نيران الحرب في السودان في الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣م، وقفت المملكة العربية السعودية في الصف الأول إقليمياً ودولياً بحثاً عن إيقاف نزيف الدم السوداني. استضافت الرياض منبر جدة، وفتحت أبوابها للفرقاء، وقدمت مبادرات إنسانية وإغاثية عبر مركز الملك سلمان، وسعت بكل ثقلها الدبلوماسي لأن يكون السودان مستقراً موحداً. هذا الدور التاريخي للمملكة هو ما يجعل من الموقف الحالي موقفاً يحتاج إلى مراجعة شجاعة تتماشى مع حجم التضحيات التي قدمها الشعب السوداني للمملكة على مر العقود.

اليوم تواجه المملكة مأزقاً حقيقياً كشفته مجلة «مودرن دبلوماسي» الأميركية، فالعقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن على الجيش السوداني بسبب اتهامات باستخدام أسلحة كيميائية، تضع الرياض في موقف دقيق. كيف تكون وسيطاً في جدة وتدعو للحل السياسي، وفي ذات الوقت تستمر اتهامات بدعم طرف عسكري محدد تشتري الولاءات لبعض القادة العسكريين والسياسين بهدف أضعاف أضعاف قوات الدعم السريع السودانية ؟ كيف نطالب بوقف الحرب بينما ترد أنباء عن تمويل صفقات أسلحة من باكستان لصالح أحد أطراف الصراع خلال الأسابيع الماضية؟ في ظل أحاديث تتهم الرياض، هذا التناقض يربك الدور السعودي ويقلل من فعالية مساعي السلام.

الشعب السوداني لم ينسَ مواقف المملكة المبدئية. لم ينسَ استقبالها لملايين السودانيين، ودعمها للاقتصاد السوداني، ووقوفها مع أمن البحر الأحمر ووادي النيل باعتباره أمناً قومياً عربياً. وقوات الدعم السريع السودانية في المقابل كانت ولا تزال من أكثر القوات التي وقفت في خندق واحد مع المملكة في معركة «عاصفة الحزم» وفي حماية حدودها الجنوبية، وقدمت الدم والشهداء من أجل أمن المملكة واستقرارها. لذلك فإن المطلوب اليوم هو أن يكون هذا الوفاء متبادلاً.

إن استمرار دعم السعودية لحكومة الأمر الواقع في بورتسودان، والانحياز لها كطرف دون آخر، لن يوقف الحرب بل سيطيل أمدها. ولن يخدم أمن البحر الأحمر بل سيزيد من حالة الفوضى والتشظي التي تخشاها الرياض. كما أن الانخراط في دعم جماعات بعينها داخل السودان لن يخدم إلا أجندات لا علاقة لها بمصلحة الشعب السوداني ولا بمصلحة المملكة.

نحن نناشد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، بأن يعيدوا تقييم الموقف السعودي من الحرب في السودان. المطلوب ليس التخلي عن السودان، بل العكس. المطلوب هو دعم حقي للسلام، وإفساح المجال للجهود الدولية بما فيها العقوبات الأميركية التي تهدف للضغط على الأطراف لوقف القتال، وعدم الانجرار لدعم أي طرف عسكري على حساب الطرف الآخر.

السعودية قادرة بحكمتها وثقلها أن تكون الحكم العادل لا الخصم. قادرة أن تنهي الحرب لا أن تطيلها. قادرة أن تحمي أمنها القومي بدعم الاستقرار في السودان لا بدعم استمرار القتال.

الشعب السوداني ينتظر من الرياض موقفاً تاريخياً جديداً، موقفاً يعيد للمملكة دورها كصانعة سلام، ويحفظ للسودانيين وحدتهم ودماءهم، ويحفظ للمملكة مكانتها التي تستحقها في قلوب السودانيين.

مدير دائرة الإعلام المقدم الطيب خليل في حوار الأسرار مع «الأشاوس» (٣)

كشف مدير دائرة الإعلام بقوات الدعم السريع المقدم الطيب خليل، تفاصيل عن تحديات عمل إدارة الإعلام خلال أيام الحرب الأولى، وآليات التعامل مع الشائعات، وأسباب التأخر في إصدار البيانات الرسمية، إلى جانب حديثه عن دور الإعلام الميداني والتنسيق مع المنصات الإعلامية المختلفة. تناول الجزء الثاني من حوار الأسرار، واقع الكوادر الإعلامية، وخطط التطوير للفترة المقبلة، ورؤية القيادة لمستقبل الإعلام، في ظل التحولات السياسية والعسكرية التي تشهدها مناطق سيطرة قوات الدعم السريع ومحاور أخرى فالى مضابط الحوار :

حوار: سوما المغربي

«الأشاوس» كانوا عونًا لنا بما نقلوه من مشاهد مباشرة من أرض الميدان

عندما أُثيرت شائعة وفاة حميدتي فضّلنا عدم ظهوره إعلاميًا رغم وجوده المستمر في الميدان

- إعلام الدعم السريع بات في موقف متقدم.. ما سر هذا الانتقال؟

الآن، وبالتوازي مع الانتصارات، لدينا خطط طموحة للفترة ٢٠٢٥–٢٠٢٦، ونحن نمضي في تنفيذها، ومهما قدمنا فلن نتوقف. ركزنا على التأسيس في الربع الأول، ونتجه في الربع الثاني نحو التدريب والتأهيل للوصول إلى المستوى المطلوب، ونثق بأننا سنحقق أهدافنا بفضل كوادرنا الشبابية المتميزة والطموحة التي نفخر بها.

لكننا نحتاج إلى مزيد من الإمكانات، ونطالب بأن يحظى الإعلام باهتمام أكبر من الجهات المختصة، لأن ضعف الإمكانات ينعكس سلبًا على الأداء. كما واجهنا محاولات لإغلاق صفحاتنا على منصات التواصل، ونرى أن جهات من النظام السابق تقف خلفها، ورغم ذلك نواصل العمل والتقدم.

- تواجهون انتقادات بسبب التأخر في إصدار البيانات، ما يفتح المجال للرواية الأولى حتى وإن كانت مضللة؟

نحن مؤسسة رسمية، ولذلك نتأنى حتى نحصل على المعلومات الدقيقة، سواء عبر التقارير الاستخباراتية أو تقارير الموقف. وندرك أن الروايات المضللة قد تترك أثرًا، لذلك نحرص على عدم نشر أي معلومة قبل التحقق منها.

وكانت صحيفة «الأشاوس» عونًا لنا من خلال استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أسهمت المواد التي ينقلها مراسلوها من أرض الميدان في نقل صورة مباشرة للأحداث.

= هل كانت المصداقية السمة الأبرز لعمل دائرة الإعلام؟

كلما جلسنا مع السيد القائد كان يوصينا بالصدق والرجوع إليه. ومنذ أكثر من ثماني سنوات ظلت هذه الوصية حاضرة. وحتى في معركة الدفاع الجوي بالخرطوم، عندما توقف بعربته بالقرب منا، قال لنا: «انقلوا الحقيقة». وكذلك خلال معركة شارع الإنقاذ التي شهدت أسر العميد ونسي، كنا ننقل الوقائع كما حدثت، وكانت وصيته الدائمة لنا هي الالتزام بالصدق.

=الإعلام ظل صامدًا خلال حملة شائعة وفاة القائد.. كيف تعاملتم مع ذلك؟

نعمل كمنظومة واحدة، وللقائد تقديراته الخاصة، لكننا رأينا في تلك المرحلة أن عدم ظهوره إعلاميًا كان الخيار الأنسب، رغم وجوده المستمر في الميدان واجتماعاته مع القادة الميدانيين ومباشرته للعمل بنفسه.

وكان لذلك أثر كبير في رفع معنويات المقاتلين، إذ لم يصدق أحد داخل المؤسسة تلك الشائعة، وسرعان ما انكشفت الحقائق، لأن الكذب لا يدوم طويلًا.

= الإعلام والتوجيه.. هل هما وجهان لعملة واحدة؟

العلاقة بينهما قديمة، فقد كنا دائرة واحدة في السابق، إلى أن صدر في عام ٢٠٢١ قرار بفصل دائرة التوجيه والخدمات لتصبح دائرة مستقلة. ومع ذلك ما زالت العلاقة بين جميع الدوائر ممتازة، وهناك تنسيق كامل وشراكات في تنفيذ المشروعات، وكان لذلك أثر واضح في سير العمل رغم ظروف الحرب.

= الكادر الإعلامي يشكو من واقع العمل.. ماذا قدمتم له؟

من الطبيعي أن تواجه كل القطاعات تحديات خلال الحرب، والإعلام ليس استثناءً. عانينا من نقص الإمكانات، لكننا نظمنا ورشًا لمناقشة قضايا الإعلام في نيالا، ونُفذ جزء من توصياتها، بينما لا يزال الجزء الآخر قيد التنفيذ.

ونبشر جميع العاملين في الإعلام داخل البلاد وخارجها بأن السيد القائد وعد بمعالجة المشكلات، وقد بدأت بشائر ذلك تظهر بالفعل.

= كيف تنظرون إلى العلاقة بين الإعلام المدني والإعلام العسكري؟

خلال الحرب كنا نعمل ضمن إطار الإعلام العسكري، لكن بعد تأسيس الإدارة المدنية أصبح لها إعلامها الخاص. واليوم تعمل كوادرنا في مختلف الإدارات، مع استمرار التنسيق بينها.

ومع واقع «حكومة السلام» ودور وزارة الإعلام المرتقب، سيجري تنظيم العمل الإعلامي بصورة أكبر، باعتبارنا جزءًا من مؤسسات الدولة. كما توجد مراكز إعلامية مستقلة تتبع لمكتب القائد، من بينها «مركز الحدث الإعلامي».

أما صحيفة «الأشاوس»، فقد كانت من أوائل الصحف التي واكبت الحرب منذ بدايتها، وما زالت تؤدي دورها، ولدينا معها تنسيق وعمل مشترك مستمر.

نبشر العاملين في الإعلام داخل البلاد وخارجها بأن القائد وعد بحل جميع المشكلات

صحيفة «الأشاوس» كانت سبّاقة منذ اندلاع الحرب، وما زال التنسيق معها مستمرًا

انعكاسات محتملة في السوق وعلى الاحتياجات الضرورية للمواطن

ورقة الكيماوي: من تسريبات بايدن إلى عقوبات ترامب على بورتسودان

لم تبدأ القصة في ١٩ يوليو ٢٠٢٦. بدأت قبلها بـ ١٥ شهر، في غرفة مغلقة بواشنطن، وعلى صفحات صحيفة أمريكية.

في *مايو ٢٠٢٤* أوردت *نيويورك تايمز* نقلاً عن «اثنين من كبار المسؤولين الأمريكيين» أن الجيش السوداني استخدم «السلاح الكيماوي على الأقل مرتين في مناطق نائية ضد قوات الدعم السريع». لم تكن هناك صور، ولا تقارير أممية ، كان «تسريباً» فقط ؛ تسريبا كافٍ لتلويث السمعة، لكنه لم يكن كافياً لفرض عقوبة ! الـ «تسريب» تحول إلى «تحديد رسمي» مع وصول إدارة *دونالد ترامب وفي ٢٤ أبريل ٢٠٢٥* وقّع وزير الخارجية *ماركو روبيو* على الورقة بموجب قانون منع انتشار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية لعام ١٩٩١ CBW Act. وبعدها بشهرين نزلت المطرقة: حظر سلاح، شلل للبنوك، وقف قروض البنك الدولي وصندوق النقد. كل ذلك تحت لافتة واحدة «رفض الخرطوم للتفتيش الدولي».

لكن بورتسودان كانت ترى الأمر من زاوية أخرى. في بيان صدر يوم *الأحد ١٩ يوليو ٢٠٢٦* قالت وزارة الخارجية إن ما يحدث هو *»تجاوز للآليات الدولية المختصة»* و *»عقوبات أحادية وغير قانونية»* مبنية على *»مزاعم باطلة تفتقد لأي أساس»*.

البيان لم يتوقف عند النفي بل ذهب لأبعد من ذلك واتهم واشنطن مباشرة بأنها «لم تقدم أي أدلة يعتد بها وتجاهلت كل الإجراءات الفنية المنصوص عليها في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية». ثم رمت القنبلة! لتذهب بعيدا في التحدي بقولها انها «دوافع سياسية محضة تعيد للأذهان سوابق استخدام الولايات المتحدة لادعاءات الأسلحة المحظورة لأهداف سياسية تخصها» في استدعاء واضح لمأساة العراق ٢٠٠٣ وعودته الي الاذهان ولكن بزي سوداني قومي مكتمل جلبابا وعمامة!

هناك سؤال يطرح نفسه بالحاح وهو هل مزاعم استخدام الكيماوي ادعاء أمريكا وحدها؟ كسابقاتها في العراق وسوريا! أم انه لم تكن واشنطن وحدها في هذا الخطاب! وفي حقيقة الامر قد سبقتها قوات الدعم السريع بالمطالبة بتحقيق دولي فوري، كما اوردت بعض المنظمات الحقوقية شهادات عن «أعراض غريبة» في مناطق القتال!

لكن الفارق أن أمريكا هي الدولة الوحيدة التي امتلكت «التحديد الرسمي» وتملك «أداة العقوبة». بقية العالم اكتفى بالصمت أو بالدعوة لتحقيق. ولكن لا الأمم المتحدة ، ولا OPCW ، ولا الاتحاد الأفريقي تبنى الاتهام.

وذلك ما أعطى بورتسودان هامش المناورة! واعتبارها هذه المزاعم ليست سوى «ضغوطٍ أمريكيةٍ أحادية» وليست «إجماعاً دولياً» ليقفز التساؤل المنطقي أمام الجميع لماذا أمريكا؟ وما الدافع؟ والسؤال هنا ليس عن وجود الكيماوي أو عدمه وحسب، وانما هو: لماذا اختارت واشنطن هذا التوقيت وهذا الملف تحديداً؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من اثارة ثلاث أوجه لا تنفصل بحسب تكهنات بعض الباحثين والمهتمين بدراسة الأساليب الامريكية التي تتبعها في مثل هذه القضايا والادعاءات الكبيرة! بحيث اعتبروها اولا ورقة ضغط! فأمريكا بعد سنتين من الحرب لم تنجح في فرض حلٍ للحرب السودانية كما يدعي ترامب ويسوق نفسه كاطفائي للحرائق المشتعلة في العالم وفق برنامجه الانتخابي الذي بشر فيه بانهاء الحروب حول العالم! لينتهي الوضع بعد كل هذا الادعاء العريض، الي حالة من التوازن النسبي لا الجيش استسلم ولا الدعم السريع انتصر انتصارا كاملا ! و «الكيماوي» هو العنوان الوحيد القادر على إعادة السودان لواجهة مجلس الأمن وتبرير عقوبات جديدة وتوظيفها كورقة ضغط لكسر صمود احد طرفي الحرب!

ثانياً: إعادة التموضع وهي

تخلى إدارة ترامب عن خطاب «الحياد» عبر معاقبة الجيش مباشرة لتبعث برسالة مفادها أن واشنطن لن تقف موقف المتفرج من استخدام السلاح المحرم، وإنما ستتقمص دور «الحكم» الذي يسمي الطرف المخطئ ويحاسبه، بغض النظر عن تداعيات ذلك على علاقتها مع الجيش.

الثالث سيناريو العراق وذلك حينما تعجز عن التدخل المباشر كحالة السودان التي تطقي فيها الوساطة بما تختزنها من ضرورة الشفافية والعدالة! حيث تخلق «مبرراً أخلاقياً» للتدخل وهو الاتهام بأسلحة محرمة يمنحها شرعية دولية للضغط، والعقوبات، وربما لاحقاً لفرض تسوية من الخارج. !

المؤكد أن أمريكا لا «تميل للدعم السريع» بالمعنى العام كما يدعي البعض ، وانما هي في الواقع تميل لخيار ينهي الحرب بشروطها ! فإذا رأت أن الجيش هو العقبة، فستضغط على الجيش ولو انقلبت المعادلة غداً، ستضغط على الطرف الآخر.

السؤال الأصعب الآن: كيف يمكن إثبات أو نفي استخدام الكلور في ظل رفض السودان السماح للجنة تقصي حقائق مستقلة بالدخول؟ وبحسب خبراء OPCW : لا يمكن إثبات استخدام الأسلحة الكيميائية، لأن الاثبات يحتاج إلى وصول ميداني سريع لموقع الضربة، وأخذ عينات من التربة والدم والذخائر خلال أيام معدودة، وبدون ذلك يتحول الملف كله إلى «تقديرات استخباراتية» و «شهادات» لا ترقى لمستوى الدليل الذي تقبله المنظمة أو مجلس الأمن.

وهذا هو المأزق الحقيقي ،فالسودان يرفض التفتيش لأنه يعتبره «مساساً بالسيادة» وأمريكا ترفض التراجع لأنها تعتبره «اعترافاً بالذنب»! وفي المنتصف يبقى «الدليل» معلقاً، وتبقى العقوبات مستمرة!

ولهذا تحولت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية نفسها إلى ساحة معركة، حيث دفعت واشنطن بقوة لاستبعاد السودان من المنظمة وعزله دولياً، و في المقابل وقفت *روسيا والصين* في الزاوية الأخرى، وطالبتا بعدم «تسييس» المنظمة، وضرورة الالتزام بالتحقيق الفني بدل البيانات السياسية! واختار السودان من جانبه أخطر الطرق! بقوله «نعم للتعاون مع OPCW» لكن بشرط «موافقة الدولة» المادة ٩ من الاتفاقية، ورفض أي لجنة تقصي حقائق مستقلة تطأ الأرض دون إذنه، في موقف لايعتبره عناداً وانما معركة سيادة، يرى فيها قادة الجيش أن أي تنازل اليوم هو اعتراف بالذنب غداً، ويظل الملف يراوح مكانه ضمن تعقيد توصيفه قانونيا، حيث تري أمريكا العقوبات «قانونية» في نظر قانونها الداخلي CBW لعام ١٩٩١، بينما هي «غير شرعية» في نظر القانون الدولي، لأنها أحادية بلا غطاء من مجلس الأمن!

ولهذا لم يأتِ تشبيه الخارجية السودانية بموقف العراق من فراغ. ففي فبراير ٢٠٠٣ وقف كولن باول في مجلس الأمن ورفع «أنبوب اختبار» وقال هذا سلاح بايولوجي عراقي! وبعد عامين اعترفت واشنطن أنه لم يكن هناك شيء! واليوم التاريخ يعيد نفسه لكن بأدوات مختلفة، اذ لا يوجد أنبوب اختبار مرفوع، بل «تقييم استخباراتي سري» ولا مجلس أمن، بل «قانون عقوبات أحادي» والفرق الوحيد أن العراق قد دُمر وتم اجتياحه، أما السودان فيُخنق ببطء!

ويبقى المتضرر الحقيقي في كل هذا الحجاج ليس الجنرالات في بورتسودان، ولا القادة في واشنطن، بل المتضرر الوحيد يظل هو المواطن! وبمجرد إعلان روبيو، جمدت بنوك خليجية تحويلات لشركات سودانية خوفاً من العقوبات الثانوية! وتأخرت شحنات دواء السرطان والكلى، وارتفع سعر جوال القمح ١٥٪ في أسبوع واحد وماتزال اسعار السلع الغذائية والخدمات الضرورية توالي ارتفاعها الجنوني! وباستطلاعنا تاجرا في سوق أم درمان قال: «نحن لا نناقش الآن هل استخدمنا الكيماوي أم لا، نحن نناقش كيف سندفع إيجار الدكان الشهر الجاي».

وصيدلي في بورتسودان: يؤكد «نص الأدوية الأمريكية والأوروبية اختفت! والبديل هندي وصيني وبسعر الضعف!». فالعقوبات لا تسأل عن الدليل، العقوبات تسأل عن التحويل البنكي فقط!

وفي آخر المطاف يظل الملف مفتوحا على ثلاث احتمالات أو سيناريوهات، الأول: التصعيد بحيث تدفع أمريكا لتعليق عضوية السودان في OPCW. و يرد السودان بالانسحاب و تدخل البلاد مرة أخرى عزلة كاملة أشبه ماتكون بكوريا الشمالية والسيناريو الثاني: هو المساومة، بحيث تعمل الخرطوم على تسوية فيها شئ من الرضوخ الخفي والحلول الوسطى فتوافق فيها على تفتيش «محدود ومراقب بمرافقين سودانيين» مقابل رفع جزئي للعقوبات، وهذا ما تسعى اليه بعض العواصم الخليجية ضمن مساهمتها الدؤوبة لايجاد حل وسط بين السودان وامريكا. والسيناريو الثالث: التجميد، وهو لا هذا ولا ذاك، بحيث تبقى الاتهامات معلقة، والعقوبات مستمرة لسنوات كما حدث مع إيران، والأسوأ في ذلك كله هو استمرار الحرب ولكن بتمويل أقل ووجع أكبر!

اذن ، بدأت القصة بتسريب في عهد بايدن. وتشرعنت في عهد ترامب. وها هي تكتمل كأزمة في ٢٠٢٦م والسؤال الذي لم تجب عليه واشنطن حتى اليوم هو: أين الدليل؟ وهي تدعي استخدام السودان للأسلحة المحظورة؟ ربما لديها دليل استخباراتي اظهاره سوف يكشف مصادر تجسسها، او لايمكن اتخاذه بحسب القانون الدولي رغم اقتناعها بثبوته، وربما شئ آخر الا ان الحقيقة العارية تبقي هي طالما لا دليل معلن ولا تفتيش محايد، فالقضية لن تكون عن الكيماوي وحسب، وان اتخذته عنوانا، وإنما ستكون عن القدرة وامتلاكها وتوظيفها في كسر إرادة الآخر.

الزُرق .. بعض من بقايا حطام مشفى دمره طيران الجيش وينتظر الفرج!

قصة مأساة من قلب الحدث.. أطفال ونساء عزل لقوا حتفهم بغارة لا تفرق بين المتواجدين

تحول المستشفى الوحيد بمدينة الزرق إلى مبنى متضرر تنتشر بين أروقته آثار الدمار، بعدما تعرض لغارة جوية، بحسب روايات شهود عيان وسكان محليين. ويقول الأهالي إن المنشأة الصحية كانت تمثل المتنفس الوحيد للمرضى والجرحى في المدينة والقرى المجاورة، وإن خروجها عن الخدمة ضاعف من معاناة السكان الذين باتوا يفتقرون إلى الخدمات الصحية الأساسية.

وروى عدد من شهود العيان تفاصيل الساعات التي أعقبت الغارة، مؤكدين أن المشاهد كانت قاسية، وسط محاولات الأهالي إنقاذ المصابين وإجلاء الضحايا من بين الأنقاض في ظل إمكانات محدودة، بينما ارتفعت أصوات الاستغاثة للمطالبة بإعادة تأهيل المستشفى وتوفير الخدمات الطبية بصورة عاجلة.

مأساة لا تفرق!

وبحسب شاهد عيان، فإن الغارة أسفرت عن مقتل ثلاثة أطفال، إلى جانب مرافق لهم، فيما أصيب العشرات بجروح متفاوتة، بينهم نساء ومدنيون كانوا موجودين داخل المستشفى أو في محيطه لحظة وقوع القصف. وأضاف أن حالة من الذعر والفوضى سادت المكان، بينما سارع المواطنون إلى نقل المصابين بوسائل بدائية إلى مرافق صحية أخرى بعيدة.

وقال شهود آخرون إن حجم الدمار الذي لحق بالمستشفى أدى إلى توقف معظم خدماته، الأمر الذي ترك المرضى، خاصة الأطفال وكبار السن، أمام أوضاع إنسانية بالغة الصعوبة، في ظل الحاجة الماسة إلى الرعاية الصحية.

صرخات من الأهالي..

وعبر عدد من سكان مدينة الزرق عن قلقهم من استمرار توقف المستشفى، مؤكدين أنه كان المنشأة الصحية الوحيدة التي يعتمد عليها آلاف المواطنين. وطالبوا الجهات المعنية بالتدخل العاجل لإعادة تأهيله وتوفير المعدات والأدوية والكوادر الطبية، حتى يتمكن من استئناف تقديم خدماته.

وأكد الأهالي أن فقدان المستشفى يعني حرمان المدينة من أهم مرفق صحي، داعين إلى الإسراع في معالجة الأوضاع الإنسانية والصحية، ومشيرين إلى أن السكان ينتظرون استجابة سريعة لإعادة الأمل إلى المرضى والأسر المتضررة.

صرخات من الأهالي.. هذا مستشفى المدينة الوحيد وأملنا في حكومة (تأسيس)

تفاصيل من خطاب مختلف

نكون أو لا نكون.. عندما أعلن حميدتي شارة ضبط الميدان

لم تكن الكلمات التي أطلقها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة السلام والقائد العام لقوات الدعم السريع، الفريق أول محمد حمدان دقلو(حميدتي) ، في حديث عقب اجتماع مجلس الأمن والدفاع، مجرد خطاب اعتيادي موجه إلى القوات في الميدان، بل بدت أقرب إلى إعلان مرحلة جديدة في إدارة العمليات العسكرية، عنوانها الانضباط، والجاهزية، ورفع درجات التأهب. وفي رسائل اتسمت بالحزم والوضوح.

دلالات العبارة..

وضع دقلو القوات أمام ما وصفه بمعادلة المرحلة: «يا نكون أو لا نكون.»

هذه العبارة، التي جاءت في ذروة حديثه، حملت دلالات تتجاوز معناها اللغوي، إذ عكست في كلمته أن المرحلة المقبلة تتطلب أعلى درجات اليقظة، وإعادة ترتيب أولويات العمل الميداني، مع التشديد على الالتزام بالضوابط العسكرية والقانونية، والاستعداد لمواجهة تطورات قال إنها ستكون حاسمة.

استهلالية الخطاب..

استهل دقلو حديثه بالترحم على من فقدتهم القوات في المعارك، معرباً عن تقديره للبطولات التي قدمها المقاتلون في مختلف المحاور. وقال إن ما تحقق خلال الساعات الماضية يمثل تقدماً ميدانياً مهماً، معرباً عن ثقته في قدرة القوات على مواصلة الأداء، ومؤكداً أن المعركة لم تنته بعد، وأن ما تحقق يمثل بداية لمرحلة جديدة تتطلب تماسكاً أكبر وانضباطاً أعلى.

منع التصوير قرار ملزم..

في واحدة من أبرز الرسائل التي حملها الاجتماع، دعا دقلو إلى مراجعة أساليب العمل الميداني، مشدداً على ضرورة الحفاظ على السرية العسكرية، ومطالباً القوات بالتوقف عن تصوير العمليات أو نشر أي معلومات يمكن أن يستفيد منها الطرف الآخر. واعتبر أن حماية المعلومات لا تقل أهمية عن إدارة المعركة نفسها، لأن أي تسريب أو نشر غير محسوب قد ينعكس سلباً على سلامة القوات وتحركاتها.

كما ركزت توجيهاته على الالتزام بالقواعد العسكرية والضوابط القانونية، مؤكداً أهمية حماية المدنيين واحترام الأعراف المنظمة لسير العمليات. وشدد على أن الانضباط لا يقتصر على تنفيذ الأوامر العسكرية، وإنما يشمل كذلك الالتزام بالقوانين المنظمة للعمل العسكري، بما يحافظ على سير العمليات ويجنب المدنيين آثارها.

رفع درجات التأهب..

وفي رسائل حملت طابع التعبئة والاستعداد، دعا دقلو القوات إلى رفع درجات التأهب، قائلاً إن المرحلة الحالية لا تحتمل التراخي، وإن المطلوب هو الجاهزية الكاملة والاستعداد للتعامل مع مختلف السيناريوهات. واعتبر أن مسؤولية إدارة الميدان أصبحت في يد القادة والمقاتلين الموجودين في الخطوط الأمامية، مؤكداً ثقته في قدرتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

كما جدد التأكيد على أن السلام والاستقرار وحماية المواطنين تظل أهدافاً رئيسية، لكنه شدد في الوقت ذاته على ضرورة الحزم في إدارة العمليات العسكرية، داعياً القوات إلى التحرك بروح المبادرة وتحمل المسؤولية، ومؤكداً أن التراجع أو التقاعس ليسا خياراً في هذه المرحلة.

إشادة مستحقة..

وأبدى دقلو إشادة بارتفاع الروح المعنوية للمقاتلين، رغم الخسائر التي تكبدتها القوات، مؤكداً أن التضحيات لن تذهب سدى، وأن الثقة ما تزال كبيرة في قدرة القوات على مواصلة مهامها وتحقيق أهدافها. كما أعلن استمرار الإسناد والدعم اللوجستي، مشيراً إلى وصول تعزيزات جديدة خلال الفترة المقبلة، في رسالة هدفت إلى طمأنة القوات الموجودة في الخطوط الأمامية بأن الدعم سيظل متواصلاً.

وفي الوقت الذي تجنب فيه الكشف عن تفاصيل العمليات المقبلة، أشار إلى أن الأيام القادمة ستشهد تطورات ميدانية جديدة، معرباً عن ثقته بأن القوات ستواصل تحقيق الأخبار السارة، دون أن يحدد المواقع أو المحاور التي يقصدها.

دقلو اكد أن زمام المبادرة في الميدان أصبح بيد القوات نفسها، في إشارة إلى منح القادة الميدانيين مساحة أكبر في إدارة العمليات واتخاذ القرارات بما يتناسب مع طبيعة التطورات على الأرض، قائلاً إن «الرسن» أصبح في يد المقاتلين الموجودين في الخطوط الأمامية.

ويأتي هذا الخطاب في توقيت يشهد تصاعداً في وتيرة العمليات العسكرية، وهو ما منح رسائل دقلو أهمية إضافية، باعتبارها تحدد ملامح المرحلة المقبلة من منظور قيادة قوات الدعم السريع. فقد جمعت كلمته بين الإشادة بالأداء الميداني، والتأكيد على استمرار الدعم، والتشديد على الانضباط العسكري، مع التركيز على حماية المدنيين والحفاظ على سرية التحركات.

وبين رسائل الدعم المعنوي، والدعوة إلى اليقظة، والتأكيد على مواصلة العمليات، رسم اجتماع مجلس الأمن والدفاع ملامح مرحلة وصفها دقلو بأنها تتطلب الحسم والانضباط والجاهزية. وكانت عبارته: «يا نكون أو لا نكون» بمثابة الشعار الأبرز الذي اختصر مضمون خطابه، ورسالة أراد من خلالها التأكيد على أن المرحلة المقبلة، وفق رؤيته، تتطلب تماسكاً كاملاً، وانضباطاً صارماً، واستعداداً دائماً لمواصلة المهام الميدانية.

شرق جبل مرة ـ محلية طويلة .. لوحة تعايش سلمي تتجاوز مرارات الماضي

قبائل متعددة تجتمع في دبة نايرة لتجديد عهد النسيج الاجتماعي والتحام بين الرعاة والمزارعين

حكومة (تأسيس) تغذي روح الألفة وتدفع بمساعدات إنسانية ل(١٢٠٠) أسرة

شرق جبل مرة : الاشاوس

في مشهد وصفه الأهالي بأنه من أكثر المبادرات المجتمعية تميزًا في المنطقة، احتضنت منطقة دبة نايرة بشرق جبل مرة، التابعة لإدارية تابت بمحلية طويلة بولاية شمال دارفور، احتفالًا جماهيريًا كبيرًا جمع ممثلين من عدد من القرى والقبائل في رسالة قوية أكدت أن التعايش السلمي ووحدة المجتمع يظلان الركيزة الأساسية للاستقرار والتنمية.

مشاركة واسعة ..

وشهدت الفعالية مشاركة واسعة من قرى توربو، ودبة نايرة، وأم لاوتا، ودوبو المدرسة، إلى جانب وفود أهلية وقيادات مجتمعية جاءت من عاصمة الولاية مدينة الفاشر ، في سابقة اعتبرها المشاركون خطوة مهمة نحو ترسيخ قيم التسامح والتعاون وإحياء الروابط الاجتماعية بين مكونات شرق جبل مرة. حيث اجتمع خلالها الراعي والمزارع في لمسة وفاء فريدة للعهد مع تأسيس

مساعدات إنسانية ل(١٢٠٠) أسرة..

لم يقتصر الحدث على الجانب الاجتماعي، بل تزامن مع وصول قافلة مساعدات إنسانية قدمتها حكومة تأسيس، استهدفت نحو ١٢٠٠ أسرة، في خطوة هدفت إلى تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين ودعم المجتمعات المحلية.

وقال أحمد محمد سبيل (الكرة)، رئيس الوفد - رئيس لجنة دعم الرعاة التابعة للدائرة الفنية بمكتب قائد ثاني ، إن القافلة الإنسانية حملت مساعدات متنوعة شملت الخيام، والأدوية البيطرية، والسكر، إلى جانب دعم القطاع الرياضي بتوفير مواد رياضية، فضلاً عن تقديم الدعم للهودج والخلاوي القرآنية والفرق التراثية، مؤكدًا أن هذه المبادرات تأتي في إطار تعزيز التماسك المجتمعي وخدمة المواطنين في شرق جبل مرة.

ومن جانبه، أكد إبراهيم الأمين، ممثل مواطني شرق جبل مرة بإدارية تابت، أن نجاح لقاء النسيج الاجتماعي يعكس رغبة حقيقية لدى المواطنين في تجاوز الخلافات والعمل المشترك من أجل مستقبل أكثر استقرارًا، مشيرًا إلى أن الأهالي يتطلعون إلى معالجة التحديات الأساسية التي تواجه المنطقة، وفي مقدمتها توفير مصادر المياه، وتعزيز الأمن، وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، ودعم تعليم الرحل، وتوفير الإجلاس، والاهتمام بالخلاوي القرآنية والمساجد والمراكز الصحية في القرى والبوادي.

كما دعا إلى دعم القطاع الزراعي عبر توفير التقاوي ومدخلات الإنتاج، والاهتمام بالثروة الحيوانية، إلى جانب تعزيز برامج دعم المرأة والطفل باعتبارهما ركيزة أساسية في بناء المجتمع.

وفي كلمتها خلال الاحتفال، أعربت رئيسة المرأة بمنطقة دبة نايرة، الأستاذة نايلة، عن تقديرها للحضور وللجهات التي أسهمت في إنجاح الفعالية، مثمنة جهود العاملين في المجال الإنساني، وعلى رأسهم الدكتور علي مسبل، في دعم المجتمعات المحلية. وقالت إن اجتماع القبائل المختلفة في يوم واحد يجسد روح الأخوة والتسامح التي تميز شرق جبل مرة، مؤكدة أن المرأة كانت ولا تزال شريكًا رئيسيًا في تعزيز السلام الاجتماعي، مطالبة حكومة تأسيس بمزيد من الاهتمام بقضايا المرأة وتمكينها.

واختُتم الاحتفال وسط أجواء اتسمت بالألفة والتلاحم، حيث عكست مشاركة القبائل والقرى المختلفة صورة مشرقة لإرادة المجتمع في تجاوز آثار النزاعات، وبناء مستقبل يقوم على التعايش السلمي، والتعاون، واحترام التنوع، في رسالة حملها أبناء شرق جبل مرة مفادها أن وحدة المجتمع هي الطريق الأقصر نحو الأمن والاستقرار والتنمية.

(الضوء الشارد)

بقلم / ملوك ميوت ايواك

التعيين بداية الطريق والإنجاز هو العنوان الحقيقي

في الدول التي تواجه أزمات مركبة لا تقاس بقدرتها على إحداث تغيير ملموس في حياة المواطنين. ومن هذا المنطلق يأتي قرار رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمد حسن عثمان التعايشي بتعيين ستة وزراء جدد لاستكمال تشكيل الحكومة الانتقالية باعتباره خطوة دستورية وسياسية مهمة لكنها ليست سوى بداية لمسار طويل من العمل والإنجاز.

لقد أسندت إلى الوزراء الجدد حقائب ترتبط مباشرة بمعاش الناس ومستقبل الاقتصاد الوطني من الزراعة والاستثمار والتجارة إلى الاتصالات والعمل والشباب والرياضة. وهي وزارات لا تحتمل إدارة تقليدية أو الاكتفاء بالتصريحات بل تحتاج إلى رؤية واضحة وكفاءة في التنفيذ وقدرة على التعامل مع التحديات التي فرضتها سنوات الحرب والاضطراب الاقتصادي.

فالزراعة لم تعد مجرد قطاع إنتاجي بل أصبحت قضية أمن غذائي وسيادة وطنية. والاستثمار لا يمكن أن يزدهر دون استقرار وقوانين واضحة وبيئة جاذبة لرؤوس الأموال. أما التجارة فهي مطالبة بإعادة تنشيط الأسواق وضبط حركة السلع بما يخفف الأعباء عن المواطنين بينما يمثل التحول الرقمي مفتاحا لتطوير مؤسسات الدولة وتحسين الخدمات العامة.

و تقع على عاتق وزارتي العمل والشباب مسؤولية كبيرة في توفير فرص حقيقية للأجيال الجديدة فالبلاد لا يمكن أن تنهض إذا ظل الشباب أسرى البطالة واليأس أو إذا بقيت الكفاءات الوطنية خارج دائرة الإنتاج.

غير أن نجاح هذه التعيينات لن يرتبط بالأسماء وحدها وإنما بمدى ما ستمنحه الدولة للوزراء من صلاحيات وما ستفرضه عليهم من معايير للمحاسبة والشفافية. فالمواطن السوداني لم يعد ينتظر تبديل الوجوه بقدر ما ينتظر نتائج يلمسها في معيشته اليومية وخدماته وفرصه الاقتصادية.

الحكومة الانتقالية أمام اختبار حقيقي. فإما أن تجعل من هذه التعيينات بداية لإصلاح مؤسسي يعيد الثقة في مؤسسات الدولة وإما أن تتحول إلى حلقة جديدة في سلسلة القرارات التي لا يتجاوز أثرها صفحات الجرائد.

ويبقى الأمل أن يكون معيار النجاح في المرحلة المقبلة هو الإنجاز لا المنصب والعمل لا الشعارات لأن السودان اليوم يحتاج إلى وزراء يصنعون الفارق لا مجرد مسؤولين يشغلون المقاعد.

انتحار الفلول.. والأشاوس يكتبون ملحمة الصد البطولي

في محاولة يائسة بائسة، ظن الفلول والبلابسة وكتائبهم الإرهابية ومعهم مرتزقة «مشترك الفلاقنة» أنهم يستطيعون كسر هيبة الرجال.

هاجموا محاور جبرة الشيخ، وأم قرفة، وصولاً إلى أم سيالة ظناً منهم أن السيطرة تُنتزع بالصراخ، وأن الأرض تُسترد بالأكاذيب.

لكنهم نسوا أن في الميدان رجالاً لا تعرف التراجع.

ملحمة الصد الأسطوري

تصدت أشاوس قوات الدعم السريع للهجوم الإرهابي بعملية أمنية بسالة منقطعة النظير.

كانت ساعات وحسمت. سُحقت المتحركات، وتشتت المليشيات، ودُفنت أوهام الفلول في ذات الأرض التي أرادوا تلويثها.

لم يكن هجوماً، كان انتحاراً جماعياً.

جاءوا يبحثون عن نصر إعلامي فوجدوا مقابر جماعية لطموحاتهم.

جبرة الشيخ.. مقبرة المؤامرات

حاولوا قطع الطريق. فكانت جبرة هي التي قطعت ظهرهم.

اليوم الطريق آمن، والقوافل تمر، والمواطن يمشي مرفوع الرأس لأن الأشاوس أقسموا أن لا يعود الخوف.

أم قرفة.. نهاية الكذبة

هنا سقطت آخر ورقة للبلابسة.

التمشيط لم يكن رداً فقط، كان إبادة لمشروع الفوضى. رسالة واضحة: هذه الأرض محرمة على الإرهاب وأدواته.

أم سيالة.. حيث دُفن الحلم الزائف

بوصول الأشاوس وتأمين أم سيالة اكتملت الدائرة واكتملت الهزيمة.

القرية التي أرادوها ساحة حرب، عادت ساحة حياة. المدرسة ستفتح، والسوق سينبض، والأم ستنام بلا فزع.

الرسالة التي لن تُمحى...

الفلول والبلابسة أثبتوا أنهم لا يملكون إلا الغدر، وقد كُسر الغدر.

. مشترك الفلاقنة... أثبت أنه مجرد أداة مأجورة، وقد تحطمت الأداة.

الأشاوس أثبتوا أنهم درع الوطن وسيفه. يحمون، ويبنون، ولا يهزمون.

البندقية اليوم قالت كلمتها: لا عودة للوراء.

والدم الذي سال كان ثمن أمان، والعرق الذي بُذل كان مهر استقرار.

حاول الفلول الهجوم فانهزموا.

حاولت الكتائب الإرهابية الصراخ فأُسكتت .

وانتصرت إرادة الأشاوس فكُتبت خارطة جديدة اسمها: *الأمان الكامل*.

المحاور في قبضة الرجال... والوطن في عيون الأبطال

كردفان تُعيد تاريخها التليد...

المعارك التي تدور هذه الأيام بكردفان تُذكرني معركة شيكان العظيمة التي أستبسل فيها أجدادنا العظماء، وحققوا نصراً كاسحاً ولقنوا الحملة المشتركة الإنجليزية المصرية وأتباعهم بقيادة هكس باشا درساً سجله التاريخ بمدادٍ من ذهب فما ذُكرت كردفان إلا وذُكر المجد والشجاعة والإقدام والإستبسال، وهاهي الأيام تُعيد التاريخ نفسه عندما هاجمت الجماعات الإرهابية التابعة للجيش وحركات إرتزاقه المسلحة مناطق كازقيل والحمادي والرياش وأم صميمة وجبل أبوسنون بمعارك متتالية وتلقوا فيها هزائم نكراء جرجروا أذيال الخيبة وتجرعوا الندامة فحين تُقاتل أحفاد أبطال معركة شيكان الكبري فتأكد أنك هالك لا محالة.

ومنذ تلك المعارك التي أُلجمت فيها الجماعات الإرهابية لم تقم لهم قائمة ولكنهم اليوم وبعد عامٍ كامل يهجمون مناطق رهيد النوبة وأم سيالة وأم قرفة وجبرة الشيخ ومدينة بارا، لكنهم الأبطال دوماً في الموعد بشجاعة منقطعة النظير يلقنون درساً بليغاً في الصمود والتحدي وقوة العزيمة في دحر الكتائب الإرهابية المتطرفة ومساعديهم من النيل من كبرياء وشموخ الشعوب السودانية.

عامٍ كامل لم يخرجوا من جحورهم ولكن سياسة الإستدراج أخرجتهم من جحورهم لتكون القاضية التي لا قائمة بعدها، والهزيمة التي لا مناص منها ليهلكوا ولينعم السودان بإستقراره وأمنه.

ستكون كردفان مقبرة للجماعات الإرهابية وحركات الإرتزاق والنهب المسلح مثلما كانت مقبرة للمستعمر وأتباعه، ووجه الشبه بينهم أن حملة هكس باشا (مشتركة) والجماعات الإرهابية معها ما يُسمي بالمشتركة وهذا القاسم المشترك كفيل بإعادة تلك الدروس والعِبر والمجد التليد.

لدي قناعة راسخة بأن معارك فيافي وسهول كردفان لن يخرج منهم احد وأن تبجحوا بالإنتصارات الكذوب والحملات الإعلامية مدفوعة القيمة، فما وطأت قدم سوء كردفان إلا وهلكت.

ستنجح سياسة الإستدراج وستضربهم في مقتل عندئذٍ سيعلمون أن الغرة عصية علي كل من طغي وتجبر، الا رحم الله شهدائنا الأبرار وغفر لهم وعوداً حميداً للأسري والمفقودين.

سنلتقي بإذن الله...

معركة فك الرسن

مع إعلان القيادة «فك الرسن» لقوات الخطوط الأمامية، دخلت محاور كردفان مرحلة عمليات جديدة. معركة لم تعد مقيدة بأوامر مركزية صارمة، بل بصلاحيات ميدانية واسعة هدفها تحقيق تحول سريع على الأرض.

جاءت معركة «فك الرسن» بعد خطاب الرئيس الذي أعلن فيه تغيير التكتيكات وتشديد الانضباط. والمقصود بـ «فك الرسن» هو منح القادة الميدانيين حرية اتخاذ القرار وتنفيذ المهام دون الرجوع للقيادة العليا في كل خطوة، مع الالتزام بالقوانين العسكرية.

منذ الساعات الأولى لإعلان القرار، تحركت قوات الدعم السريع في عدة محاور بإقليم كردفان.

واعتمدت القوات على تكتيكات جديدة قائمة على السرعة والمباغتة والانتشار الواسع، مستفيدة من الصلاحيات الممنوحة لها.

بحسب البيانات الأولية، أسفرت العمليات عن بسط السيطرة على مواقع جديدة في المحاور المستهدفة

زتكبيد الطرف الآخر خسائر في الأرواح والعتاد

القرار يمثل تحولاً في إدارة المعركة.

الهدف ليس فقط التقدم الميداني، بل أيضاً اختبار قدرة القيادات الوسطى على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

ومع الصلاحيات الأوسع، جاء التشديد على الانضباط ومنع التصوير والالتزام بالقانون كشرط أساسي لنجاح المرحلة.

«فك الرسن» ليست مجرد شعار. هي معادلة جديدة حرية حركة في الميدان مقابل مساءلة صارمة في النتائج.

والأيام المقبلة ستكون الفيصل في مدى نجاح هذا التكتيك في تحقيق الأهداف المعلنة في كردفان.

بعد تموضع قوات تأسيس خلال العامين ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وانتقالها من العاصمة المثلثة الخرطوم ومدني وسنار إلى إقليم دارفور، وإقليم جبال النوبة، وإقليم كردفان الكبرى، ظلت تعمل على بناء مؤسسة عسكرية مؤهلة أكاديميًا وفنيًا، وتغيير ميزان الحرب الحالية.

وتؤهل قوات تأسيس أفرادها وضباطها وفق التأهيل العسكري القتالي، وعلى حسب المستوى التعليمي والقيادي والإداري، وهي تقوم ببناء دولة القانون والمواطنة والمساواة.

وفي نيالا، عاصمة تأسيس، شهدت الولاية استقرارًا غير مسبوق بواسطة تكوين اللجنة الأمنية بالولاية، التي بذلت كل الجهد في تأمين هذه الولاية، والقوات الخاصة برئاسة العقيد عثمان جعفر بيلو (الكوبرا). وشددت هذه القوات الخاصة على فرض هيبة الدولة وسيادة القانون.

تأهيل وتنظيم قوات تأسيس

ونأمل في جميع ولايات سيطرتنا في دارفور وكردفان، ونرسل رسالة إلى القائد العقيد عثمان جعفر بيلو، قائد القوات الخاصة، ودائرة الاستخبارات، والتوجيه المعنوي، وحماية المدنيين، والشرطة الفدرالية بالولاية. وهذا من صميم استقرار الأمن وسير الحركة التجارية.

ونترحم على شهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا، والعودة للمفقودين، إن شاء الله.

الأشاوس في الميدان

الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.. وجع لا يُمحى في جسد المواطن

حين يتحول الهواء إلى سلاح، والماء إلى تهديد، يجد المواطن نفسه في مواجهة لا تكافؤ فيها. ليست حرب دبابات ومدافع فقط، بل حرب صامتة تتسلل عبر النفس والجلد والدم.

الأثر الصحي المباشر: الأسلحة الكيميائية، مثل غاز الخردل وغاز الأعصاب، تهاجم أول ما تهاجم الجهاز التنفسي. تبدأ الأعراض بسعال حاد وضيق في التنفس، ثم حروق في الجلد والعينين، وفي الحالات الشديدة تؤدي إلى فشل رئوي خلال دقائق.

أما الأسلحة البيولوجية فهي أخطر لأنها تتكاثر. فبكتيريا الجمرة الخبيثة، والطاعون، أو الفيروسات المعدلة، يمكن أن تنتشر عبر الرذاذ أو الطعام أو المياه. المواطن العادي لا يرى العدوى، لكنه يصاب بالحمى، والنزيف الداخلي، وتعفن الجسم. والمشكلة الأكبر هي فترة الحضانة، فقد يمضي المصاب أيامًا وهو ناقل للعدوى دون أن يدري، قبل أن تظهر عليه الأعراض.

الأثر النفسي والاجتماعي: الخوف هنا مختلف. فالحرب التقليدية تعرف من أين تأتي الرصاصة، لكن مع حرب السلاح الكيميائي والبيولوجي يصبح كل شيء مشكوكًا فيه: هل الماء صالح وآمن؟ هل الهواء ملوث؟ هنا يحدث النزوح الجماعي من المناطق المستهدفة، حتى لو لم تكن الإصابات مؤكدة.

الناجون وأسرهم يتعرضون للعزلة خوفًا من العدوى، حتى بعد شفائهم. كما يعاني الأطفال من القلق واضطرابات ما بعد الصدمة لسنوات طويلة.

الأثر على البنية التحتية والحياة اليومية: المواطن لا يدفع الثمن في جسده فقط، بل في كل نواحي الحياة. فتلوث التربة والمياه الجوفية بمواد كيميائية يجعل الأرض غير صالحة

القائد فك الرسن تاني مانسمع مييع

هل معركة بارا وجبرة الشيخ وام سيالة آخر معركة لنا مع جيش الإرهابيين، ام نكتفي بالبكاء ونترك العدو يدخل ديارنا ويستل سيفه ويقطع رقابنا وتصبح نساءنا واطفالنا مشردين فى الفيافي ونحن نختبئ فى المدن الآمنة والفرقان خوفاً من المجتمع الدولي المنبطح فوق ريالات المجرم بن سلمان!

هل يعقل هذا أكيد لا وألف لا فنحن ولدنا من رحم المعاناة ونتلزز بشم رائحة البارد وتشهد لنا ساحات الوغى فنحن اولي بأس شديد فاليوم جاءت اللحظة المناسبة

لنسن سيوف أجدادنا مادبو وود تورشين وندق معاقل عيال كتشنر وغوافل الرقيق عبيد المال ونموت بكرامتنا كابناء بادية ونفضل الموت بعزة ونترك تاريخنا يدرس للأجيال القادمة وان تتغذى ام قدمين الدريعة بكبودنا ويذكرنا تاريخ السودان الجديد الذي توثقه اقلامنا، ونواجه مصيرنا المحتوم ونكتسح الغزو العرقي المأجور المزود ببقايا الرقيق،

مايجب ان يحصل ان نلاقي عدونا خارج ديارنا ومرقد نسائنا واطفالنا هناك حيث تختبئ الافاعي وحرقها في اوكارها، وان نموت واقفين كأشجار الصنوبر وام سروج وان نتصدى لجحافل العدو الجبان، مثلما تصدى مادبو وفرسانه فى ام ورقات وهزم سلاطين باشا النمساوي الذي اعترف بثباتنا وشجاعتنا بالتسابق من اجل النصر او الموت فيجب علينا تكرار ما فعل الأجداد.

كسرة..

القائد فك الرسن وتاني مافي مبرر يقف في طريق الاشاوس من القضاء على قوى الشر وقلع جيش الحركة الشيطانية والملايش الإرهابية التي تقاتل معه من الجزور بتحرير ماتبقي من كردفان والتوجه شرقا دون الإلتفات إلي اوهام المجتمع الدولي الذي لا يعترف إلا بالقوي

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

بين المواطن والدولة.. الشراكة تصنع المدن

لا تُبنى المدن الجميلة بالإسفلت وحده، ولا تكتمل صورتها بالمباني والأسواق والميادين، وإنما تُعرف المدن الحقيقية من نظافتها، ومن وعي أهلها، ومن إحساس كل مواطن فيها بأن الشارع الذي يسير فيه جزء من بيته الكبير.

ولهذا فإن جهد المواطن مع الحكومة ليس عملاً متوازياً، بل هو شراكة أصيلة لا ينجح أحد طرفيها دون الآخر.

ومن هنا تبرز فكرة تستحق أن تتحول إلى مشروع مجتمعي دائم، وهي تخصيص يوم للنظافة تشارك فيه المؤسسات الحكومية والإدارات المدنية ولجان الأحياء والشباب والطلاب والتجار وأصحاب الأعمال، ليصبح يوماً تتجدد فيه روح المسؤولية، كما هو الحال في كثير من الدول التي جعلت من النظافة ثقافة راسخة وليست حملة موسمية.

إننا ندعو الإدارة المدنية بمحلية نيالا إلى تبني هذه المبادرة، ليس باعتبارها استجابة لفصل الخريف أو لموسم الأمطار، وإنما باعتبارها نهجاً دائماً يعكس صورة المدينة ويعزز صحة سكانها ويحافظ على بيئتها. فالنظافة لا ترتبط بالطوارئ، بل هي أسلوب حياة ينبغي أن يرافقنا في كل يوم وكل فصل من فصول العام.

ونيالا مدينة نابضة بالحياة، مكتظة بالسكان، غنية بأهلها وأسواقها وأحيائها وتاريخها. وكل هذه المقومات تجعلها مؤهلة لأن تكون من أجمل وأنظف مدن السودان إذا اجتمعت الإرادة الرسمية مع الوعي المجتمعي. فالأحياء النظيفة، والأسواق المرتبة، والمرافق العامة الخالية من النفايات، والطرق التي يعتني بها أهلها، ليست أحلاماً بعيدة، وإنما أهداف يمكن تحقيقها حين يشعر الجميع بأن النظافة مسؤولية مشتركة.

لقد أثبتت التجارب أن المجتمعات التي تتكاتف مع حكوماتها تحقق نتائج أسرع وأكثر استدامة. وما نرجوه اليوم هو أن يتحول العمل التطوعي إلى عادة أسبوعية أو شهرية، وأن تتنافس الأحياء فيما بينها على الجمال، وأن يُكرَّم المتميزون، وأن تصبح النظافة قيمة يفتخر بها الجميع.

ولقد لمسنا في أجزاء من المدينة اهتماماً واضحاً بالنظافة وحرصاً من أهلها ومسؤوليها على التعمير وتحسين المظهر العام، وهي تجربة تؤكد أن النجاح ممكن متى ما توفرت الإرادة والعمل المشترك. فليكن التنافس بين مدن دولة التأسيس تنافساً في الإصلاح والتعمير والنظافة، لا في الشعارات وحدها.

شدوا الهمم، وارفعوا راية المبادرة، ولنجعل من نيالا مدينة تسبقها سمعتها الحسنة قبل أن يصلها الزائر. فكل يدٍ ترفع ورقةً من الطريق، أو تنظف حياً، أو تحافظ على مرفق عام، إنما تكتب سطراً جديداً في قصة مدينة تستحق أن تكون الأفضل.. لأن المدن العظيمة تبدأ دائماً من مواطنٍ يؤمن بأن النظافة مسؤولية، وأن الوطن الجميل يصنعه الجميع.

ناموا أطفالاً.. استيقظوا جثثًا

في أم قرفة لم يكن الفجر عادياً. لم توقظ الشمس الأطفال للمدرسة، بل أيقظتهم طائرات الجيش الغاشم المحملة بالغاز السام. ناموا يضحكون واستيقظوا جثثًا. وعادت الأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً لتكتب فصلاً جديداً من فصول العار في حربنا.

جريمة بلا ضجيج...طيران الفلول لم يستهدف معسكراً ولا مخازن سلاح، ولا موقعاً استراتيجياً، ولا مكاناً لتجمع العربات العسكرية. بل استهدف البراءة في هجودها. استهدف بيوت الطين حيث يلعب الأطفال بالتراب.

صوت أحد المواطنين الذين وثقوا فيديو الانتهاك يصرخ بهستيريا وبقلب يعتصره الألم: «صحوت مذهولاً مع دوي الانفجار الذي أحدثته القنبلة التي أسقطتها طائرة الأنتنوف.. شاهدوا الكيماوي يا عالم. إنه غاز.. شاهدوه يرسم سحابة دائرية في عنان السماء».

أهالي منطقة أم قرفة بشمال كردفان يستغيثون بالمجتمع الدولي، وأجساد أطفالهم تتسلخ أمام أعينهم من الغاز السام والمواد المحرمة دولياً التي تسببت في اختناقات وتسلخات فورية. طفل كان نائماً في حضن أمه.. استيقظت وحدها. إلى متى هذا الوجع وهذا الاستهتار بعدم محاسبة المجرمين؟

هذه ليست حرباً. هذه إبادة جماعية بطريقة باردة.

الصمت الدولي.. شريك في الجريمة

كم مرة سمعنا «قلق بالغ» و«ندين بشدة»؟

السلاح الكيميائي استُخدم قبل ذلك، والعالم يتفرج. واليوم يتكرر المشهد في شمال كردفان.

رسالة المجرمين واضحة: «افعلوا ما شئتم.. لا أحد سيحاسبكم».

الحرب لها قوانين حتى في أقسى صورها. لكن عندما تُقصف غرف النوم بالكيماوي، فهذا يعني أن العدو قرر شطب كلمة «مدني» من القاموس.

عصابة الجيش تتلذذ بقتل الأبرياء، وتأسيس تتعنت في دك معاقل بيوت الأفاعي وتقول: أليس الصبح بقريب؟ ولكن ماذا عن من لا يملكون سلاحاً سوى أجسادهم النحيلة؟

السؤال الآن ليس من ضرب أم قرفة.

السؤال: كم «أم قرفة» أخرى نحتاج حتى يستيقظ ضمير العالم؟

وكم طفلاً آخر يجب أن ينام ولا يستيقظ حتى نكف عن كتابة البيانات؟

انتباهة:

على المجتمع الدولي ألا يتساهل مع هؤلاء الإرهابيين على حساب الضحايا الذين انتهكت حقوقهم على مرأى ومسمع الجميع، وهم ليسوا طرفاً في هذه الحرب الدائرة، بل ذنبهم أنهم مواطنون.

انتباهة أخيرة:

ناموا أطفالاً.. واستيقظنا نحن على عارنا.

يا ناس الأبيض.. الوعي قبل الندم!

مخطئ من يرى الحفرة أمامه ويصر على القفز فيها.

من منطلق العمليات العسكرية الجارية في شمال كردفان . والاستعدادات الضخمة لقوات حكومة السلام لحسم فوضى جيش الفلول الذي تكبّر على الشعب .

نرسل هذه الصيحة تحذيراً لأهلنا الطيبين في الأبيض (أبو قبة فحل الديوم).

المثل يقول: (الشقي بشوف في نفسه والسعيد بشوف في أخوه).

فما سر الإصرار على تجريب الشقاوة؟ .

لقد رأيتم كيف تحولت الخرطوم ونيالا والفاشر وود مدني إلى ركام بسبب تخندق جيش الحركة الإسلامية الإرهابية وسط الأحياء وقصف المناطق الآمنة لإلصاق التهمة بقوات الدعم السريع.

ايثما وجد (الفلول) وجد الدمار .

فلا تبيعوا بيوتكم لتشتروا خيام النزوح .

والأغرب هو حملات الذبح والتصفية للمواطنين بلا رحمة بحجة (التعاون مع الدعم السريع) والتي بدأت تطال أبناء الأبيض الآن والدعم السريع لا يزال بعيداً عنكم! .

إن وجود هذه الكتائب يحول مجتمعكم لساحة فوضى وتصفية حسابات.

لذا أدعو الإدارات الأهلية والشباب والنساء ان تحدوا وقولوا كلمتكم دون خوف.

امنعوا أبناءكم من (الاستنفار الوهمي) الذي لن يعود عليكم إلا بالدمار وعويل الأمهات في حرب خاسرة لإنقاذ كراسي الفلول.

اليوم العالم ومجلس الأمن يطالبون بالخروج الآمن للمدنيين .

وقد استجابت قيادة الدعم السريع وحكومة السلام فوراً ووفرت مسارات آمنة.

الأمر الآن بيدكم انتم إما موقف وطني شجاع تطردون به الفلول وكتائبهم الداعشية من وسطكم .

أو الندم وانتم تشاهدون ركام المدينة.

ارفعوا أصواتكم لحماية الأبيض الان قبل فوات الاوان.

وسنلتقي بإذن الله .

الروائي الشاب علي كاسياس يطرح روايته الجديدة «ممرات الحياة»

الفاشر : الاشاوس

واصل الكاتب والروائي الشاب علي كاسياس حضوره في الساحة الأدبية بإصدار روايته الجديدة «ممرات الحياة»، التي تُعد أحدث أعماله ضمن سلسلة من الروايات التي قدمها مؤخرًا، ووجدت صدىً واسعًا وتفاعلًا ملحوظًا من القراء والمهتمين بالشأن الثقافي.

ويُعد كاسياس من الأصوات الأدبية الشابة الواعدة، إذ تخرج في كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، ويتميز برؤية فكرية متقدمة واهتمامات متعددة تمتد إلى القضايا الاجتماعية والثقافية والرياضية، وهو ما ينعكس في كتاباته التي تجمع بين البعد الإنساني والمعالجة الواقعية.

ولا تقتصر اهتمامات كاسياس على الأدب، بل يمتلك أيضًا تجربة رياضية، حيث مارس كرة القدم حارسًا للمرمى في فريق العرين، جامعًا بين الشغف بالإبداع الأدبي والتميز في المجال الرياضي.

وتُجسد رواية «ممرات الحياة» محطة جديدة في مسيرة الكاتب، وتؤكد مواصلة حضوره في المشهد الثقافي، وسط تطلعات بأن تحظى بمزيد من الانتشار والاهتمام في الأوساط الأدبية.